3998 - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة . A ا رسول من ميراثها تسأله بكر أبي إلى أرسلت A النبي بنت السلام عليها فاطمة أن Y مما أفاء ا عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خبير فقال أبو بكر إن رسول ا A قال (لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد - A - في هذا المال) . وإني وا لا أغير شيئا من صدقة رسول ا A عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول ا A ولأعملن فيها بما عمل به رسول ا A . فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي A ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا وا لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي وا لآتيهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك ا ولم ننفس عليك خيرا ساقه ا إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول ا A نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول ا صلى ا عليه أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول ا A يصنعه فيها إلا صنعته . فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة . فلما صلى أبو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله ا به ولكنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في أنفسنا . فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان .

المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف .

[ر 2926] .

[ش (فوجدت) من الموجدة وهي الغض وحصل ذلك لها على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك لما علمت وجه الحق . (فهجرته) لم تلتق به . (يؤذن) يعلم . (وجه) عذر في عدم مبايعته لاشتغاله ببنت رسول ا A وتسلية خاطرها . (استنكر . .) رآها متغيرة وكأنها تنكر عليه . (كراهية لمحضر عمر) أي مخافة أن يحضر عمر Bه معه وإنما كره ذلك لأن حضوره قد يكثر المعاتبة . (لم ننفس) لم نحسدك على الخلافة . (استبددت) من الاستبداد وهو

الاستقلال بالشيء أي لم تعطنا شيئا من الإمارة أو الولاية ولم تأخذ رأينا فيها . (بالأمر) بأمر الخلافة . (فلم آل) أقصر . (عذره) قبل عذره . (قريبا) قريبين منه ومجيبين له ومقدرين . (راجع الأمر المعروف) أي رجع إلى ما هو حق وخير ومطابق لشرع ا D ووافق الصحابة Bهم بالمبايعة للخلافة]